Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نصب « أمَّ عمار » بفعل مضمر كأنه قال : « تذكّرنى أم عمار » « لأن التهيج لا يكون إلا بالذكر »[1] وتفسيره عند ابن جنى أنه « اكتفى بالمسبّب الذى هو التهيج من السبب الذى هو التذكير »[2] . وكلام العرب أكثره هكذا حملاً على المعنى ، واكتفاء من السبب بالمسبب وبالمسبب بالسبب[3] وقد عقد فى خصائصه بابا « فى الاكتفاء بالسبب من المسبَّب وبالمسبَّب من السبب » لأنه « موضع من العربية شريف لطيف وواسع لمتأمله كثير » وقد عنى أبو على الفارسى به قبل ابن جنى « وذكر منه مواضع قليلة » ونحو منه ما أنشده أبو بكر :

قد علمت إن لم أجد معينا لأخلطنّ بالخَلُوق طينا

يعنى امرأته . يقول : إن لم أجد من يعيننى على سقى الإبل قامت فاستقت معى ، فوقع الطين على خَلوُق يديها . فاكتفى بالمسبَّب الذى هو اختلاط الطين بالخلوق من السبب الذى هو الاستقاء معه[4] .

ومنه قول الأخطل[5] :

فإن تبخل سَدُوسُ بدرِهَمَيْها فإن الريح طيِّبةٌ قبولُ

وكان الأخطل قد سأل الغضبان بن القبعثرى الشيبانى فى حمالة ، فحيره بين ألفين ودرهمين ، وأغراه بالدرهمين ليحذو حذوه الشيبانيون فيعطيه كل منهم درهمين استكثاراً للألفين ، فقبل الدرهمين فأدت إليه الأحياء جميعا إلا بنى سدوس ، فقال هذا معاتبا لهم . وعنى

(١) ما يحتمل الشعر من الضرورة ـــ ١٠٠ .
(٢) الخصائص ٢ /٢٢٥ .
(٣) الخطريات ٣٠ .
(٤) الخصائص ٣ /١٧٤ .
(٥) ديوانه ١٢٦ .